



## مستقبل النمو الحضري لمدينة المدحتية في محافظة بابل

أ.د. عامر راجح نصر الربيعي

الباحث حسام حامد عبد الكريم

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل

الملخص:

يهدف البحث الى معرفة الاتجاهات المستقبلية للنمو الحضري لمدينة المدحتية، معتمدين في ذلك النمو السكاني لمنطقة الدراسة، وحاجة الفرد من المساحة المطلوبة من جميع الاستعمالات الحضرية في المدينة. ويعد النمو الحضري العامل الرئيسي الذي يتحكم في زيادة او تقليل حدة المشكلات البيئية والعمرانية، وجاءت مشكلة الدراسة بالسؤال، هل شهدت منطقة الدراسة نمواً حضرياً متسارعاً؟ وماهي اتجاهاته المستقبلية، وآثاره العمرانية والبيئية؟، وافترضت الدراسة أن مدينة المدحتية شهدت نمواً حضرياً سريعاً، وتعد العوامل الجغرافية عاملاً أساسياً في اتجاه النمو الحضري، ويؤثر هذا النمو على العمران والبيئة، وترك هذا التوسع الحضري مشكلات اقتصادية واجتماعية كبيرة في المدينة ومستمرة الى الآن. وتنبأ البحث بتوقع نمو السكان لغاية عام ٢٠٥٠ الذي يبلغ (١٦٢٠٣٧) نسمة، مع التنبؤ بحاجة السكان لاستعمالات الارض والخدمات اذ توقع حاجة السكان الى مساحة تقدر (١٨٥٥) هكتار لسنة ٢٠٥٠.

الكلمات المفتاحية: مستقبل النمو الحضري، مدينة المدحتية، محافظة بابل.

**Abstract :**

The research aims to know the future trends of urban growth in the city of Medhat, relying on that through the population growth of the study area, and the individual's need for the space required from all urban uses



in the city. As urban growth is the main factor that controls the increase or decrease in the severity of environmental and urban problems, the study problem came with the question, did the study area witness rapid urban growth and what are its future trends, and its urban and environmental effects? The study assumed that the city of Medhethia witnessed rapid urban growth, and geographical factors are a major factor in the trend of urban growth, and this growth affects urbanization and the environment. This urban expansion has left major economic and social problems in the city and continues until now.

this study predicted population growth until 2050, which amounts to (162037) people. The population is the real source of all these changes, with the prediction of the population's need for land uses and services, as it is expected that the population needs an area estimated at (1855) hectares for the year 2050.

**Keywords:** The future of urban growth, Medhathiya city, Babylon Governorate.

المقدمة:

إن التخطيط العمراني يجب أن يأخذ بعين الاعتبار الحاجات والأشكال الناجمة عن ديناميكية المجتمع وتطوره , بالاعتماد على دراسات تستوعب واقع المدينة ومستقبلها والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية التي ترافق النمو الحضري في المدينة , إذ كان لها انعكاسات على ظاهرة التحضر التي أثرت



بدورها في زيادة التوسع المساحي للمدن التي هي نتيجة للنمو الحضري , مما تطلب الامر اضافة مساحات جديدة للمدينة توازي الزيادة في عدد السكان وذلك لتلبية حاجاتهم المتزايدة من الوظائف الحضرية المتعددة, إلا أن التوسع المساحي للمدينة يتأثر بعدة عوامل طبيعية وبشرية تعمل منفردة او مجتمعة على توجيهه وتحديده , لذا نجد ان معظم مدن العالم لا تستطيع ان تتوسع خارج حدودها بجميع الاتجاهات وبالحركة الديناميكية نفسها. لقد بينت إشكالية الدراسة على تساؤل رئيسي هو, هل شهدت منطقة الدراسة نمواً حضرياً متسارعاً؟ وماهي اتجاهاته المستقبلية, وآثاره العمرانية والبيئية؟ وانطلاقاً من مشكلة البحث افترضت الدراسة أن مدينة المدحتية شهدت نمواً حضرياً سريعاً, تضافرت جملة من العوامل في تحديد اتجاهات واثاره المكانية على الواقع العمراني والبيئي للمدينة .

#### أولاً - عوامل النمو الحضري لمدينة المدحتية:

##### ١ - العوامل الطبيعية المؤثرة في النمو الحضري لمدينة المدحتية

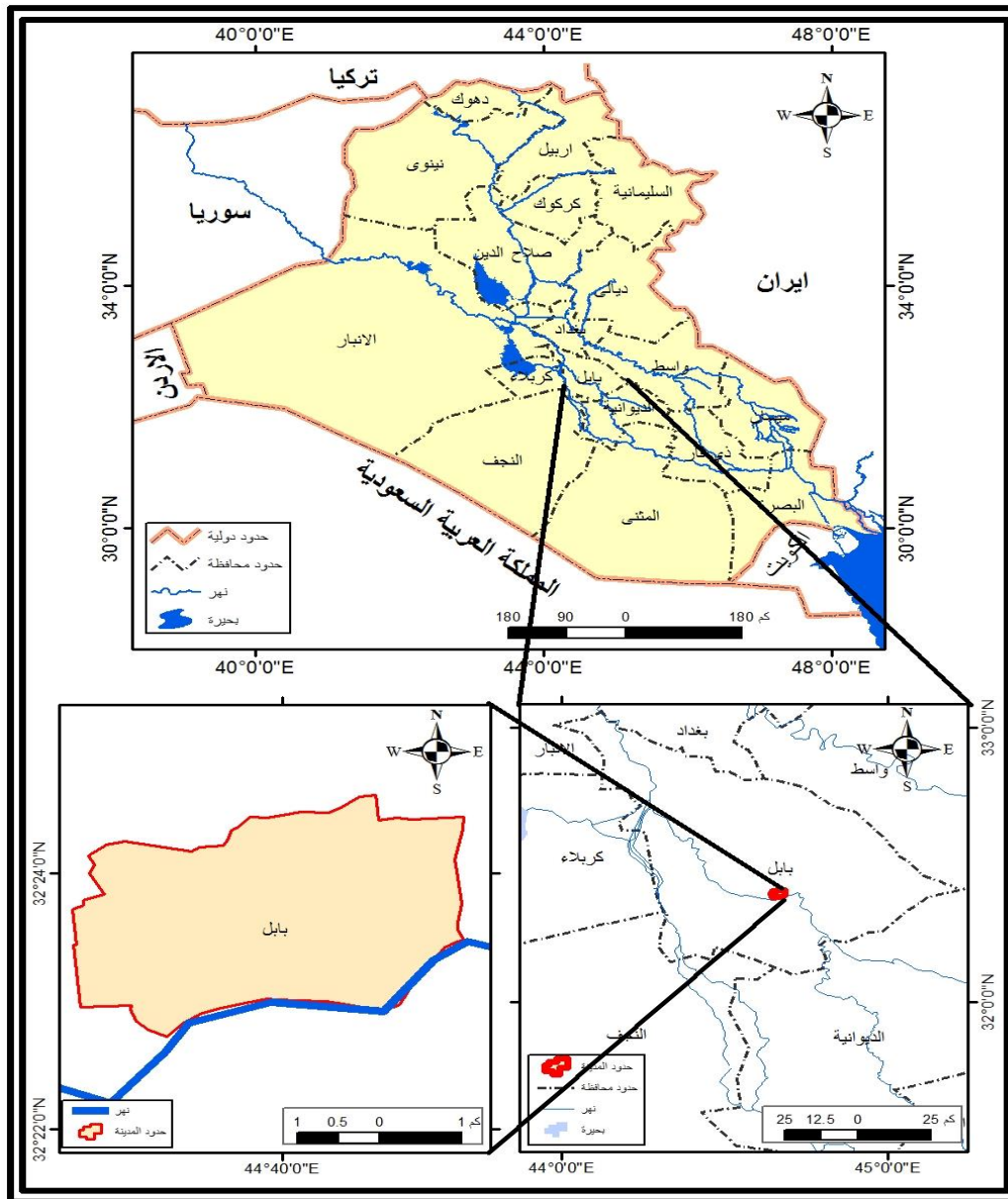
تعد الخصائص الطبيعية من العوامل المؤثرة في دراسة اي مدينة أو إقليم , فلا بد من الإلمام بها لتحديد ملامح تلك المنطقة وخصوصية ذلك الإقليم . وعلى الرغم من التغير البطيء في عناصر البيئة الطبيعية لكنها في حقيقة الحال غير ثابتة إطلاقاً وثباتها نسبي , وهذا التغير وإن كان نسبياً على الأمد البعيد غير أنه له تأثير على سطح الأرض الذي يعد المسرح الحياتي الأول في نشاطات الإنسان وصورة تفاعله مع عناصر البيئة الطبيعية<sup>(١)</sup>.

لقد ترك الموقع الجغرافي لمدينة المدحتية أثراً واضحاً من الناحية الاقتصادية , إذ انه يتميز بظاهرة فريدة من نوعها حيث تتميز ظهير واسع مفتوح فيه ما يربط واداءها الوظيفي الحضري بطرق جيدة , لذلك لا يخلو من مراكز حضرية او تجمعات سكانية حتى على مستوى صغير تنعكس على المدينة بالحيوية , وذلك لحاجة هؤلاء السكان الى خدمات وبضائع تضطر المدينة الى توفيرها لهم , وهذا مما يوفر الحد الأدنى للمؤسسات والاسواق التجارية التي تحتاجها المدينة ان لموقع منطقة الدراسة في الجزء الجنوبي



الشرقي من محافظة بابل ساعد على ازدهار الزراعة بمختلف المحاصيل وازدهار التجارة لوقوعها على الطريق الرابط بين محافظات واسط وبابل وكربلاء والنجف اضافة الى كونها مركز ديني , اذ اصبحت مركزا لتوافد الزائرين من مختلف المحافظات و الاقطار العربية كالإمارات , الكويت , السعودية , ساعد على زيادة استقطاب السكان و حدوث ظاهرة النمو الحضري , . تتمثل الحدود المكانية للدراسة بـ (مدينة المدحتية) هي إحدى النواحي الادارية التابعة الى قضاء الهاشمية في محافظة بابل , ويتضح من الخارطة (١) بأنها تقع بين خطي طول (٤٤,٢٧-٤٥,٣) شرقاً وبين دائرتي عرض (٣٢,٢٢-٣٢,٣٤) شمالاً , وهي بذلك تقع بالجزء الجنوبي الشرقي لمحافظة بابل , ويحد المنطقة من الشمال ناحية النيل وتبعد عنها بمسافة (٣٥ كم) وناحية المشروع من جهة الشمال الشرقي بمسافة (٦٠ كم), أما من جهة الجنوب فتحدها ناحية القاسم (١٥ كم) ومدينة الحلة من جهة الغرب (٣٠ كم) وتبعد ناحية الشوملي عنها من الشرق (٢٨ كم) , وتبلغ مساحتها الكلية (٥٢٣ كم<sup>٢</sup>) وهي بذلك تمثل نسبة (٢,١٠%) من المساحة الكلية للمحافظة ونسبة (٧,٣١%) من المساحة الكلية للقضاء , أما الحدود الزمانية للدراسة فقد تم اعتماد البيانات للمدة من (١٩٨٧-٢٠١٩)

خريطة (١) موقع مدينة المدحتية من محافظة بابل والعراق





المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على, هيئة المساحة , خريطة العراق الادارية , مقياس ١:١٠٠٠٠٠٠٠  
, سنة ٢٠١٧ .

من ناحية السطح وخصائصه الطبوغرافية , تشكل ناحية المدحتية جزء من السهل الرسوبي في العراق , الذي يتميز بانسباط سطحه وقلة انحداره العام , وكان لطبيعة السطح فضلاً عن عوامل اخرى دور كبير في نشأة النواة الاولى لمدينة المدحتية , ومن ثم زيادة عدد سكانها وتوسعها العمراني , إذ ان الإنسان يميل الى الاستقرار والتركز في المناطق السهلية المنبسطة ونادراً ما يرتبط بالبيئات الجغرافية المرتفعة .  
لقد ترك المناخ بعناصره المختلفة أثراً واضحاً في بيئة المدينة , فهو الذي يرسم الطراز المعماري ويحدد نوع المواد المستخدمة في بنائه , وله دور فاعل في التوزيع المكاني لاستعمالات الأرض الحضرية , إلا ان ذلك لا ينفي ان البيئة المحلية تؤثر على عناصر المناخ المختلفة وتتعدى آثارها حدود المدينة بسبب النشاطات البشرية المتنوعة<sup>(٢)</sup>.

تمتاز مدينة المدحتية بأنها ذات مناخ صحراوي لا يختلف عن مناخ المنطقة الوسطى الذي يتميز بارتفاع درجات الحرارة صيفا وقلة الامطار في فصل الشتاء , لاحظ الجدول (١):-

جدول (١) المعدلات الشهرية لعناصر المناخ في محطة الحلة للمدة (١٩٨٨ - ٢٠١٨)

الشهر	معدل درجة الحرارة العظمى	معدل درجة الحرارة الصغرى	معدل درجة الحرارة	سرعة الرياح م	الامطار ملم	الرطوبة النسبية %
ك٢	17.3	4.8	11	1.4	21.1	73.1
شباط	19.7	7	13.3	1.7	14	63.3
آذار	24.7	10.8	17.7	2.1	13.6	54.3
نيسان	30.6	16.2	23.3	1.9	11.5	48
مايس	36.9	21.4	29.1	1.9	2.5	36



32	0	2.4	32.9	24.7	41.1	حزيران
31.7	0	2.5	34.8	26.5	43.1	تموز
34.2	0	1.9	34	26.4	41.3	أب
38.6	0.2	1.4	31.3	22.8	39.9	أيلول
48.6	3.9	1.2	25.9	18.3	33.6	ت ١
62.4	14.8	1.1	17.6	11	24.3	ت ٢
71.3	18.6	1.3	12.5	6.8	18.2	ك ١
49.5	100.2	1.7	23.7	16.3	31.2	المعدل

المصدر : وزارة النقل والمواصلات , الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي , قسم المناخ , (بيانات غير منشورة) ,  
. ٢٠١٩ .

وبسبب وقوع منطقة الدراسة ضمن السهل الرسوبي العراقي فإن تربتها تكون من نوع التربة الرسوبية النهرية Alluvial Soil , وتتكون مثل هذه الترسبات نتيجة لتجمع المواد المختلفة التي حملتها الأنهار سواء كانت مواداً صخرية مفتتة أو بشكل أملاح ذائبة , أضيفت لها تلك الرسوبيات التي جلبتها الرياح من مناطق تقع خارج السهل الرسوبي أو من مناطق رسوبية أخرى بشكل إرسابات هوائية Eolian , ويسود في منطقة الدراسة صنفين من التربة وهما (تربة كتوف الأنهار وتربة احواض الانهار)<sup>(٣)</sup>. اللذان يتميزان بصلاحيتهما لزراعة كافة انواع المحاصيل الزراعية دون تحديد او قيود , الامر الذي ساعد على تركيز واستقطاب السكان في اقليم المدينة بسبب امكانيته على انتاج الغذاء واعالة الاعداد السكانية المتزايدة<sup>(٤)</sup>.

وتعد المياه أحد العناصر الضرورية للحياة على سطح الأرض وهي عامل أساسي في قيام مراكز المدن والمستقرات البشرية حيث تتجمع هذه المستقرات على طول شبكة الأنهار والجداول وتتمارس أنشطتها الاقتصادية من زراعة وصناعة وغيرها من الأنشطة الأخرى , و يعد شط الحلة المصدر الرئيس



والأساسي لتوفير المياه في ناحية المدحتية , يتفرع من شط الحلة عدد من الجداول في منطقة الدراسة وهما (جدول روبيانة , جدول البوعبدالله , جدول الباشية) , وقد ساعد الموارد المائيه هذه على استقطاب السكان وزيادة ظاهرة النمو الحضري من خلال سد حاجة السكان من الماء لغرض للاستعمالات المختلفة

٢ \_ العوامل السكانية المؤثرة في النمو الحضري لمدينة المدحتية

يطلق على التغير في حجم السكان سواء بالزيادة أو النقصان اسم " النمو Growth. و نمو السكان الموجب والسالب مصدره عاملان هما : الزيادة الطبيعية (الفرق بين المواليد والوفيات) والزيادة غير الطبيعية المتمثلة بالهجرة . ويتضح من الجدول (2) ان معدلات النمو للمدة (1987-1997) في ناحية المدحتية بلغت (2.5%) قياسا بالمدة اللاحقة , وذلك بسبب ظروف الحصار الاقتصادي الذي ادى الى فقدان الرغبة بالانجاب وتدهور الواقع الاقتصادي والصحي والامني والحروب التي خاضها العراق انذاك , وارتفع معدل النمو في المدة (1997-2007) حتى بلغ (2.7%) بسبب التحسن الاقتصادي في مجال الصحة والخدمات العلاجية الذي أدى إلى زيادة عدد المواليد وقلّة عدد الوفيات , اما المدة (2007-2017) فقد بلغ النمو (3%)

جدول (٢) نمو السكان ومعدلاته في ناحية المدحتية للمدة (١٩٨٧-٢٠١٩)

الوحدة	السنوات		
الادارية	السنوات		
المدحتية	١٩٩٧-١٩٨٧	٢٠٠٧-١٩٩٧	٢٠١٧-٢٠٠٧
عدد السكان	٨٨١٧٠	١١٣٦٨٤	١٥٢٦٨٨
معدل النمو	٢,٥	٢,٧	٣

المصادر: من عمل الباحث بالاعتماد على

(١) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الأثمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، محافظة بابل ، قضاء الهاشمية ، نتائج التعداد العام للسكان للأعوام (١٩٨٧، ١٩٩٧) جدول (٢٢) .





(2) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الأثمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، محافظة بابل ، قضاء الهاشمية ، تقديرات السكان لعامي (٢٠٠٧ ، 2017) جدول (٢٨) .  
(\* ) تم استخراج المعدل السنوي بالاعتماد على معادله الامم المتحدة

$$R = \sqrt[t]{\frac{pt}{po}} - 1 \times 100$$

حيث أن :

R = معدل النمو السنوي للسكان

$P_t$  = عدد السكان في التعداد الأخير .

$p_o$  = عدد السكان في التعداد الأول .

t = عدد السنوات الفاصلة بين التعدادين .

للتفاصيل ينظر :

Clarke , J.I.population geography , pergamon press London , 1976 , p.146. -١

٧ دراسة توزيع السكان ذات أهمية بالغة في الدراسات الجغرافية ومنها الدراسات الحضرية كونها تكشف عن مناطق التركيز والتخلخل السكاني والمشكلات البيئية الناجمة عن ذلك.

تشير معطيات الجدول (٣) إلى ان التوزيع العددي لسكان مدينة المدحتية يتباين بين الأحياء السكنية خلال سنة (٢٠١٩) ، إذ احتل حي (الحسين) المرتبة الأولى في عدد السكان فبلغ (17400) نسمة وبنسبة (٢٦)% ، (والعشوائيات ٣) والذي بلغ عدد سكانها (567) نسمة وبنسبة (١)% .

جدول (٣) التوزيع العددي والنسبي لسكان مدينة المدحتية بحسب الاحياء السكنية لعام ٢٠١٩

الحي	السكان	النسبة %	المساحة	الكثافة
الامام	15555	24	93	167
الجمعية	9550	14	72	133
الزهراء	3586	5	22	163



88	24	3	2107	مكصد
80	218	26	17400	الحسين
178	38	10	6749	الانتصار
31	68	3	2080	الحوراء
58	70	6	4060	عشوائيات ١
211	20	6	4226	عشوائيات ٢
17	33	1	567	عشوائيات ٣
	658	100	65880	المجموع

المصدر الباحث اعتماداً على: - الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تقديرات السكان لسنة ٢٠١٩، عدد السكان حسب المحلة (بيانات غير منشورة).

### ٣\_ العوامل الاقتصادية المؤثرة في النمو الحضري لمدينة المدحتية

يعد سعر الارض من العوامل الاقتصادية المهمة في المدينة والذي يساهم في النمو الحضري ويعمل على قيام المناطق السكنية في المدينة , يرتفع سعر الأرض في مراكز المدن بسبب لسهولة الوصول , وينخفض نحو الأطراف, على ان يرتفع في الشوارع الرئيسية ويقل على الشوارع الثانوية , ثم ينخفض داخل المناطق المعمورة والبعيدة عن الشوارع الرئيسية نفسها<sup>(٥)</sup>,

ويختلف سعر الارض داخل مدينة المدحتية باختلاف احياء المدينة ففي حي الامام الذي هو مركز المدينة بلغ سعر المتر المربع الواحد الى مليون دينار هذا للأرض المحاذية للشوارع المؤدية للمزار الشريف وينخفض كلما ابتعدنا عن الشوارع يزيد سعر المتر الواحد عن خمسمائة الف دينار ان الارتفاع في الارض المحاذية للشوارع الرئيسية ناتج من استخدام الارض للأغراض التجارية فقط وكذلك يرتفع سعر الارض في حي الجمعية مقارنة مع سعر الارض في حي الامام كون هذا الحي يسكنه العوائل



ذات الدخل المرتفعة من الموظفين ويسكنه التجار ايضا وغيرهم اما بقية الاحياء فيتراوح سعرها بين (٢٥٠٠٠٠٠ الى ٥٠٠٠٠٠٠) الف دينار لاسيما في مناطق العشوائيات القريبة من الاحياء المخدومة بالبنى التحتية , ان ارتفاع في هذه الاحياء ورخص المناطق الزراعية المجاورة زاد من رغبة الوافدين والعوائل الكبيرة شراء قطع الاراضي وبنائها مما تسبب في نمو المدينة باتجاه المناطق الزراعية .

ويمارس عامل النقل جملة تأثيرات على المدينة منها ما هي اقتصادية واخرى هي هيكلية , فيعمل على رفع قيمة الارض الحضرية في مركز المدينة مما يؤدي الى دخول استثمارات غازية للمنطقة المركزية , وتشغل شبكة النقل في المدينة مساحة تبلغ ١٠٩,٣٦٥ هكتار تشتمل على شبكة ممتدة لمختلف الاتجاهات من المدينة فطريق مدحتية شوملي نعمانية واحد من اهم الطرق الثانوية في محافظة بابل بصورة عامة ومدينة المدحتية على وجه الخصوص , اذ يبلغ طوله الطريق داخل منطقة الدراسة (٣) كم , وتكون وظيفة هذا الطريق مخصصة لخدمة قطاعات مختلفة ويشكل في بعض الاحيان حدود الاحياء السكنية وربط طرق النقل الرئيسية مع بعضها وربط الوحدات الادارية كمراكز الاقضية والنواحي مع بعضها من جهة اخرى. اما الشوارع الفرعية الموجودة ضمن الاحياء السكنية لمنطقة الدراسة مثل شارع الجمعية وشارع حي الحسين وشارع سوق العرب وشارع باب قبلة الامام وشارع نهر روبيانة .

تتمتع منطقة الدراسة بنشاط اقتصادي متميز يعود سببه الى وجود مزار الامام الحمزة عليه السلام والذي نشط الحركة التجارية بصوره كبيره حث تتوافد الزوار من مختلف المحافظات والبلدان الاسلامية الامر الذي ساهم في دعم النشاط التجاري والحرفي وتحسين مستوى الدخل النقدي للسكان وبالتالي زيادة النمو الحضري للمدينة , اذ يجعل من المدينة مركز للاستقطاب داخل اقليمها .

#### ٤\_ العوامل الاجتماعية المؤثرة في النمو الحضري لمدينة المدحتية

وتؤثر العوامل الاجتماعية على المدينة وطريقة نموها الحضري بأشكال مختلفة تبعا للظاهرة الاجتماعية الحضرية . على العموم فإنها تأخذ الاشكال الاتية :



## ١ : الغزو Invasion

يقصد بالغزو عملية تغلغل جماعة من السكان او استعمال معين لمنطقة معينة تتكون من جماعات او استعمالات تختلف اجتماعياً واقتصادياً عن الجماعة او الاستعمالات الغازية المتغلغلة , ويعد الاستعمال السكني في المدينة لا سيما في منطقة الاعمال المركزية من أكثر الاستعمالات تأثراً بظاهرة الغزو وذلك لقلّة قابليته على المنافسة<sup>(١)</sup>. فشارع الجمعية يتمتع بمجال تأثير كبير نسبياً يغطي معظم اجزاء المدينة , لكنه لا يرقى بمجال تأثير منطقة الاعمال المركزية بأكملها , وتتدرج السيطرة تبعاً لحجم المؤسسة وموقعها الوظيفي في المدينة. وقد شهدت منطقة الدراسة تغلغل سكان الارياف في المنطقة المجاورة للكراخ القديم ومزاولتهم لمهنة تجارة الادوات الزراعية وصيانتها وظهر ما يسمى بسوق العرب حيث يحضر سكان الارياف يوميا لهذا السوق اذ يوجد محلات ومقاهي خاصه بهم . كما شهدت منطقة الدراسة هجرة تغلغل سكان الارياف في الحي العسكري في بداية الثمانينات بسبب عزوفه عن العمل في الزراعه وكذلك بسبب السكن الرخيص.

## ٢ : التكتل SEGREGATION

التكتل هو عبارة عن تجمع او تصنيف انواع استعمالات الارض والمجموعات السكنية كرد فعل لظهور أي نمط غير منسجم معها . وقد شهدت منطقة الدراسة هذه الظاهرة اذ نجد محلات بيع الجملة موجودة على طول الشارع العام الخارجي الذي يربط المدحتية بقضاء الهاشمية والشوملي وذلك بسبب ارتفاع أسعار ايجار المحلات في مركز المدينة حيث انتشرت في القلب التجاري محلات بيع الموبايل وخدماتها ومحلات الصياغة والصيرفة قيام اصحاب الدور القريبة من مرقد الامام الحمزة بتحويل بيوتهم الى عيادات اطباء حيث تغيرت استعمالات الارض من الاستعمال السكني الى تجاري.

## ٣ : التتابع والتعقب SUCCESSION



هو عملية احلال استثمار متغلغل او جماعة متغلغلة محل استثمار أصلي او جماعة قديمة. في منطقة الدراسة بصورة واضحة في الأماكن القريبة من المرقد, والتي كانت دور سكنيه تحولت في ما بعد الى محلات تجاريه , اذ حل الاستعمال السكني الى تجاري زحفت ورش حدادة والنجارة باتجاه البساتين الواقعة على نهر روبيانه مقابل الكراج الموحد بعد ان كانت هذه المنطقة سكنيه بأمتياز ظهور محلات البيع بالجملة للتمور والحبوب بالقرب من الكراج بعد ان كانت هذه المنطقة سكنيه ايضا .

#### ٤ : التركيز CONCENTRATION

يعني التركيز تجمع أو تحشيد السكان والفعاليات البشرية ضمن حدود المدينة او في منطقة معينة , وهو احد نتائج عملية السيطرة , اذ يتم قياس عملية التركيز على اساس كثافة السكان . ففي منطقه الدراسة تتركز السكان في حي الزهراء وحي الامام بسبب انخفاض اسعار العقارات كون اغلبها عبارة عن قطع سكنيه صغيره وبيوت صغيرة تصل مساحتها الى ٧٥متر من اسباب انخفاض قيمة هذه العقارات هو وجودها في احياء شعبيه ذات طرق وازقه ملتويه ضيقه صعبة الحركة للسيارات, وان الافراد يرغبون للسكن فيها بسبب قربها من المركز التجاري لقربها من محل العمل .

#### ٥ : التشتت DECONCENTRATION

ويقصد به هجرة بعض السكان او الفعاليات من المدينة الى ضواحيها او الى مدن تابعة صغيرة , وهي معاكسة لظاهرة التركيز , تتعرض المدن بصورة عامة ومدينة المدحتية بصورة خاصة الى عملية تشتت باستعمالات الارض الحضرية باستمرار مادامت المدينة تحتوي على مجتمع بشري ديناميكي , فالتشتت الذي يحدث فيها يكون بتأثير عوامل عدة ابرزها تنافس استعمالات الارض المختلفة في احتلال مواقع معينة على حساب وظيفة قديمة , او بسبب تطور وسائل النقل المستعملة لكونها تسهم في ازاحة استعمالات الارض من اماكنها ونقلها الى الاطراف الريفية , فضلاً عن ذلك فإن وجود ارض واسعة في اطراف مدينة المدحتية تشجع على تشتت استعمالات الارض وخاصة السكنية . فقد حدثت هذه الظاهرة



في المنطقة القريبة من المرقد وكذلك في المنطقة المحاذية للشارع الرئيسي وشارع القبلة وفي الشارع الذي يدور حول الامام , اذ كانت هذه المناطق بيوت سكنيه وبمرور الوقت اصبحت غير صالحه للسكن بسبب ضوضاء السوق , فعمد اصحابها على تغيير استعمالها الى تجاري كونه يحقق ارباح جيدة اذ يصل ايجار المحلات التجارية الموجودة في شارع القبلة الى ( ٨ ملايين دينار) وحسب مساحة المحل . وأدت هذه الحالة الى تشتت السكان نحو الاطراف كما وانتقلت محلات بيع الجملة الى الاطراف على الشوارع الخارجية حيث المساحات الواسعة للمحلات سهولة الوصول

#### ٦ : السيطرة والتدرج DOMINACE

يقصد بمفهوم السيطرة التأثير الذي تعرضه احدى المناطق في المدينة من الناحية الاقتصادية او الاجتماعية على المناطق الاخرى من نفس النوع عادة او من نوع اخر في بعض الحالات فمثلاً تعد المنطقة التجارية المركزية في المدينة هي المسيطرة على المناطق التجارية الثانوية من حيث نوعية البضائع والسلع وكميتها التي تعرض فيها وفي نفس الوقت تفرض على المنطقة تأثيراً وعلى المدينة بأكملها من حيث تقديمها للبضائع لا سيما ذات المستوى العالي لجميع السكان<sup>(٧)</sup>.

والتدرج مصطلح يتصل مباشرة بالسيطرة فمن الواضح ان نجد تأثير منطقة الاعمال المركزية لا تتوزع بصورة متساوية بين المناطق البعيدة حيث يقل التأثير الذي تفرضه هذه المنطقة بالتدرج كلما ابتعدنا عن مركز المدينة. فشارع السوق في مدينة المدحتية يتمتع بمجال تأثير كبير نسبياً يغطي معظم اجزاء المدينة لكنه لا يرقى بمجال تأثير منطقة الاعمال المركزية بأكملها, وتتدرج السيطرة تبعاً لحجم المؤسسة وموقعها الوظيفي في المدينة , وتشمل عملية التدرج على الفعاليات الصناعية والصحية في المدينة , فالحاجة الى خدمات التوصيل السيارات بإمكان الشخص ان يقضيها بالشوارع الداخلية للمدينة التي تنتشر عليها هذه الحرفة مثل شارع الحدادة دون الذهاب الى الحي الصناعي. من ذلك نجد ان العوامل الاجتماعية عملت



جنباً الى جنب مع العوامل الاخرى في سيرورة ظاهرة النمو الحضري في منطقة الدراسة على ما هي عليه الان وظهور اثارها في المستوى العمراني والبيئي.

**ثانياً: تطور ظاهرة النمو الحضري لمدينة المدحتية:**

تمهيد:

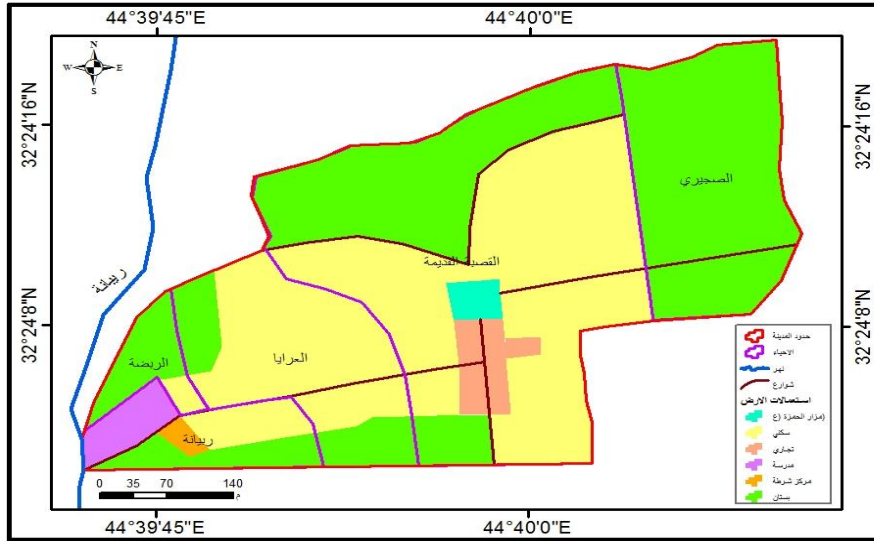
تختلف المدن في مراحلها المورفولوجية(\*) تبعاً لاختلاف الموقع والخلفية الحضارية والتاريخية لها , وان بروز المدن بأشكال ووظائف مختلفة دفعت الباحثين الى دراسة المراحل المورفولوجية التي مرت بها توضيح الشكل الخارجي للمدينة والعوامل التي ساعدت على ظهور هذا الشكل التي هي عليه , وان المدن تختلف في طرازها المعماري وتوسعها تبعاً للظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي مرت بها .

١\_ المرحلة المورفولوجية الاولى مرحلة الظهور والنشأة وتمتد من ٩١٧م - ١٩٥٨م

يمكن القول ان النواة الاولى لظهور مدينة المدحتية يعود الى عام ٢٩٥ هجري الموافق عام ٩١٧ ميلادي وهو العام الذي توفي فيه الحمزة بن القاسم (ع) , ومن المعروف أن المدن تنشأ على الأنهار إلا أن المدحتية بعدت عن حافة نهر الفرات سابقاً مسافة ٤ كم مستفيدة من الجداول المتفرعة من النهر. وقد اطلق عليها تسمية جفطات في العهد العثماني ولم يعرف معناها هذا وقد بلغ عدد سكانها في عام ١٨٠٠ بما لا يزيد عن ١٠٠٠ شخص وكان معظمهم يمتنون الزراعة وتربية الحيوانات و بيوتهم ملاصقة لبعضها البعض حول المرقد مما اكسبها اهمية وقيمة اقتصادية وقد ذكر عبد الرزاق الحسني إن ناحيه المدحتية مركزها قرية الحمزة القديمة وقد سميت فيما بعد بالمدحتية نسبة الى للوالي العثماني مدحت باشا , اعتبرت مدينة المدحتية وحدة اداريه بدرجة ناحيه عام ١٨٦٩ ايام ولاية الوالي العثماني سابق الذكر , اذ اعاد تقسيم ولاية بغداد وجعل مدينة الحلة مركز لواء تتبعه اقصية (الديوانية السماوة كربلاء) وجعل قسبة الحمزة الغربي بدرجة ناحيه مرتبطة بمركز لواء الحلة ترتبط بها اكثر من ستة قرى<sup>(٨)</sup> قد بلغت

مساحة المدينة في هذه المرحلة (23.4) هكتار كما في الخريطة (٢) فيما بلغ عدد سكانها ١٠٠٠ نسمة تقريبا

خريطة (٢) استعمالات الارض في المرحلة المورفولوجية الاولى لمدينة المدحتية



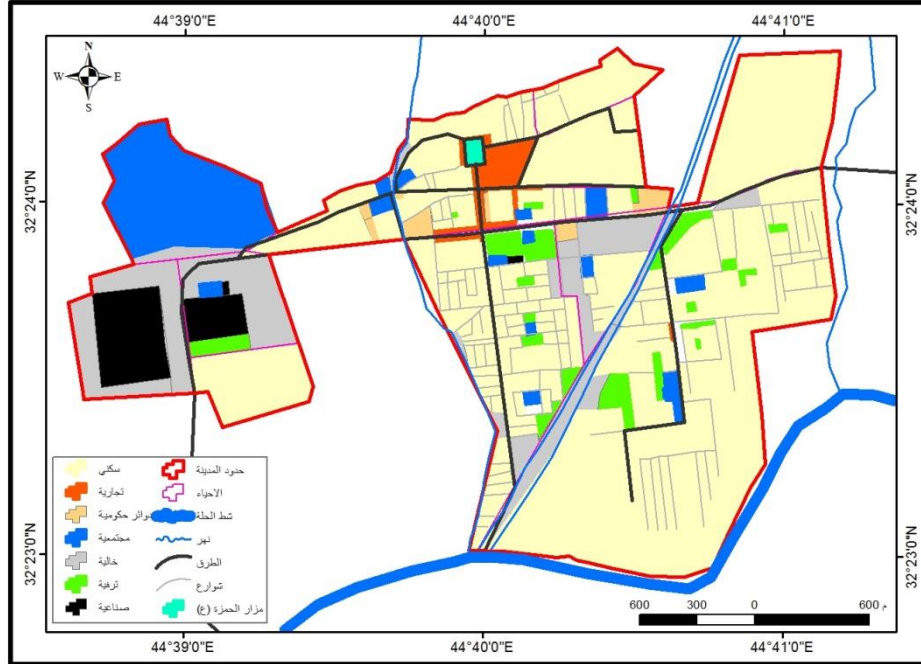
المصدر : من عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٢٠

ثانيا - المرحلة المورفولوجية الثانية وتمتد من ١٩٥٩ - ٢٠٠٢

ان التغيرات (السياسية والاقتصادية والتخطيطية) التي حدثت في هذه المرحلة اضافة الى حملات التوسعة للمزار الشريف ادت الى توسع المدينة ونموها بشكل سريع جدا وفي اتجاهات عدة اغلبها الاتجاه الجنوبي والجنوبي الشرقي للمدينة القديمة, اذ بلغت مساحة المنطقة في هذه المرحلة (563) هكتار , فيما بلغ عدد السكان في هذه المرحلة (٥٠٠٠٠) نسمة . لاحظ الخريطة (٣)



### خريطة (٣) استعمالات الارض في المرحلة المورفولوجية الثانية لمدينة المدحتية



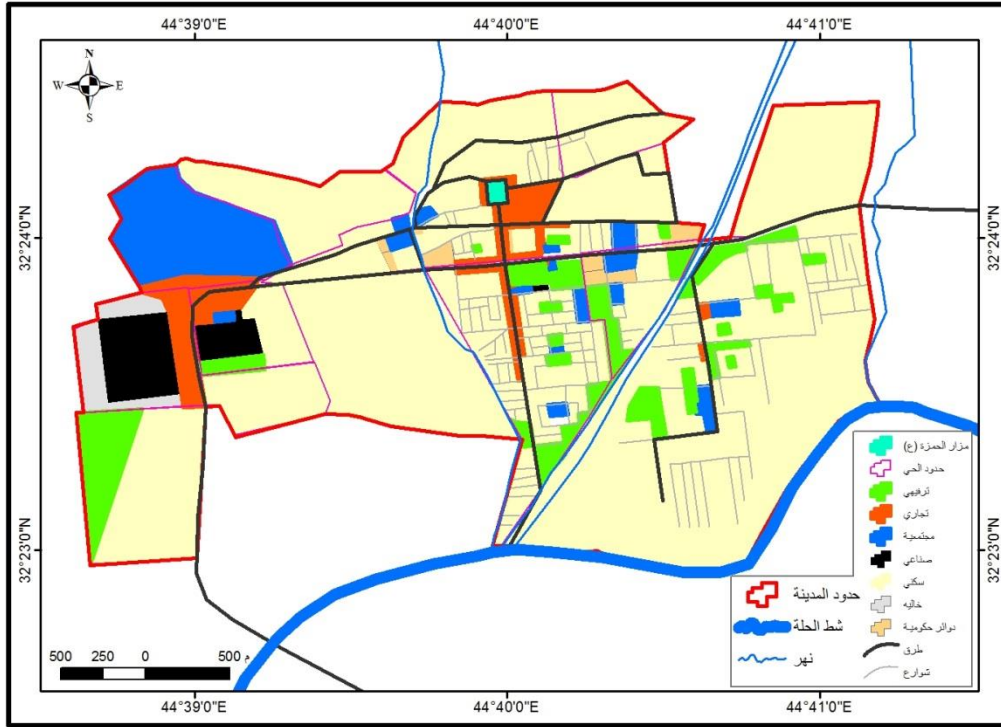
المصدر : الباحث , اعتمادا على خريطة المخطط الاساس لمدينة المدحتية , مديرية بلدية المدحتية , ١٩٧٢ .

### ثالثا - المرحلة المورفولوجية الثالثة وتمتد من ٢٠٠٣ - ٢٠٢٠ :

حصلت في هذه المرحلة تغيرات كبيرة في هيكل المدينة، اذ شغلت مساحات كل الاستعمالات في نهاية هذه المرحلة بسبب التحسن الاقتصادي الذي شهدته البلاد والذي ساعد على البناء والاستثمار في كافة القطاعات الحضرية، فضلا عن الترميم للبيوت القديمة او تهديمها واعادة بناءها ليتلائم مع النمط السائد في المرحلة. ومن الملامح البارزة لهذه المرحلة هو استفاد مساحة المخطط الاساس للمدينة وعدم وجود مساحات مخصصة للبناء المنتظم والمخطط، الامر الذي دفع السكان الى استغلال الاراضي الزراعية الملاصقة للمخطط الاساسي وانشاء تجمع سكني عشوائي كثيف قد يفوق السكن المنتظم , اذ بلغ مجموع

السكان في هذه المرحلة (٦١٩٨٢) نسمة , اما مساحة المدينة في هذه المرحلة بلغت (764) لاحظ الخريطة (٤).

خريطة (٤) استعمالات الارض في المرحلة المورفولوجية الثالثة مدينة المدحتية



المصدر : الباحث , اعتمادا على ١. خريطة تصميم الاساس , مديرية بلدية المدحتية , ٢٠١٠ .  
٢ . الدراسة الميدانية . ٣. مرئية فضائية للقمر لانذسات ٨ , ٢٤/٨/٢٠٢٠ , دقة ٣٠متر . ٤ . برامج نظم المعلومات الجغرافية .

توقعات نمو سكان مدينة المدحتية للمدة ٢٠٢٠ - ٢٠٥٠ :



يعد التنبؤ بما ستكون عليه الظاهرة في المستقبل احد اهداف العلم والذي ينطلق من تفسيرها والاحاطة بها من جميع الجوانب , من حيث اسباب وجودها وعلاقتها مع الظواهر الاخرى . ان لعملية البحث والدراسة لمستقبل الظاهرة الجغرافية اهمية كبيرة في الدراسات الجغرافية لاسيما البشرية منها والدراسات العمرانية على وجه التحديد<sup>(٩)</sup>

كما ان معرفة حجم السكان يمثل ركيزة اساسية ومهمة في استراتيجية تخطيط المدينة ومعرفة اتجاهاتها المستقبلية. وان العلاقة بين زيادة لسكان والنمو العمراني علاقة طردية اذ كلما زاد عدد السكان زاد التوسع العمراني , بسبب الحاجة الى السكن والعمل والتنقل .

للتنبؤ بحجم السكان لمدينة المدحتية اعتمدت الدراسة على معدل النمو السكاني للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠) البالغة (٣)% , وبناءا على ذلك يتوقع ان عدد سكان المدينة لعام ٢٠٣٠ سيبلغ (٨٨٩٢٨) نسمة أي سكان المدينة سيتزايدون بنسبة زيادة مقدارها (٢٥) % عن سكان ٢٠٢٠ البالغ عددهم (٦٥٨٨٠) نسمة , اما حجم السكان المتوقع لعام ٢٠٤٠ سيبلغ (١٢٠٠٤٠) نسمة وبنسبة زيادة عن سكان ٢٠٢٠ (٩٠)% مع افتراض ثبات معدل النمو البالغ ٣% اما الزيادة المتوقعة لسنة الهدف ٢٠٥٠ سيبلغ الحجم (١٦٢٠٣٧) نسمة وبنسبة زيادة عن سكان ٢٠٢٠ تبلغ (١٤٠)% وبنفس معدل النمو للمدة ٢٠١٠ - ٢٠٢٠ السابق الذكر مع التأكيد ان هذه الزيادة تسير بالشكل الطبيعي وكما في الجدول (٧) .

الجدول (١٤) توقعات نمو السكان لمدينة المدحتية للمدة ٢٠٢٠ - ٢٠٥٠

السنة	السكان
2020	65880
2030	88928
2040	120040
2050	162037



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

$$pn = po (1+r)^n$$

اذ ان :

$$Pn = \text{عدد السكان في سنة الهدف}$$

$$Po = \text{عدد السكان في التعداد اللاحق}$$

$$r = \text{معدل النمو السنوي}$$

$$N = \text{المدة بين التعدادين}$$

ينظر : طه حمادي الحديشي , جغرافية السكان , جامعة الموصل , مطبعة جامعة الموصل , ١٩٨٨ , ص ٢٩١ - ٢٩٢  
تعد توقعات نمو استعمالات الارض الحضرية ضرورية وذلك لتقاضي المشكلات الانية والتنبؤ بعدم تكرارها  
او الاقلال منها , والاستثمار الامثل للأرض واستدامتها وتحسينها ورفع مستوى كفاءتها كي تصبح اكثر  
ملائمة للسكان من السابق , مع تأدية وظائفها بأفضل صورة وانسيابية عالية , ومن خلال الجدول (٨) .

جدول (١٥) توقعات نمو استعمالات الارض الحضرية للمدة ٢٠٢٠ - ٢٠٥٠

المساحة/هك	المساحة/هك	المساحة/هكتار	المساحة/هكتار	المعيار	الاستعمال
تار	تار	٢٠٣٠	٢٠٢٠	ر %	
٢٠٥٠	2040				
1011	802	647	532	40	الاستعمال السكني
169	119	82	54.7	20	استعمالات الارض لأغراض النقل
100	80	65	54	2	استعمالات الارض لأغراض الخدمات المجتمعية
237	154	92	46	15	الاستعمال الترفيهي
47	39	33	29	3	الاستعمال التجاري
101	68	44	26	7	الاستعمال الصناعي
87	54	30	12	10	ارض الفضاءات المفتوحة الخالية



65	40	22	9	2	الاستعمال الاداري الدوائر الحكومية
38	22	10	1.3	1	الاستعمال الديني (مزار الحمزة (ع)
1855	1378	1025	764	100	المجموع

المصدر من عمل الباحث: اعتمادا على ١ - جدول (٤)

٢ - تم استخراج المساحة المستقبلية بالاعتماد على المعادلة التالية  
(عدد سكان سنة الهدف - عدد سكان سنة الاساس) \* مساحة المعيار المخصص لكل استعمال +  
المساحة الاستعمال في سنة الاساس. المصدر: صلاح حميد الجنابي , جغرافية الحضر اسس وتطبيقات  
, دار الكتب للطباعة والنشر , جامعة الموصل , ١٩٨٧ , ص ٢١٣ .  
خامسا - الآثار العمرانية والبيئية المتوقع حدوثها نتيجة النمو الحضري للمدة ٢٠٢٠ - ٢٠٥٠:  
١ - الآثار العمرانية:

ان الاستمرار بالتوسع العمراني لمدينة المدحتية لا يمكن الحد منه الا من خلال وضع الخطط الكفيلة  
بتوجيه هذا التوسع بالصورة الصحيحة لكن من خلال ما موجود من ضعف في الخدمات بسبب التوسع  
العمراني وما صاحبه ضغط كبير على كافة وظائف المدينة, ينبئ بان اذا استمر هذا التوسع بدون  
معالجة سوف يزيد من الضغط على الخدمات  
وتتلخص الآثار بالآتي:

أ - الاتساع الافقي: اذ يتوقع ان تنتسح المدينة افقيا الى الجهة الشرقية والشمالية والغربية منها , ويأخذ  
الاتساع من مركز المدينة الى اقصى الشرق مسافة (٤) كم , ويتوقع ان تنتسح المدينة الى الشمال من  
مركزها (٢) كم , اما الجهة الغربية فيتوقع امتدادها من مركز المدينة (٣) كم , وهذا الامتداد يرافقه  
تجريف الكثير من الاراضي الزراعية ومن اشجار الفاكهة .



ب - خدمات البنى التحتية: ان اكبر ما يواجه التوسع والنمو العمرني غير المخطط هو الضغط واستنزاف خدمات البنى التحتية ,واهمها خدمات (الصرف الصحي , الماء , الكهرباء). إن مدينة المدحتية لا تحتوي على شبكة صرف صحي لذلك ستبقى المشكلة قائمة الان ومستقبلا اذا لم تعالج باسرع وقت من خلال مد شبكة كبيرة لاحياء المدينة وايجاد منظومة تصريف وتدوير مياه الصرف الصحي ومياه الامطار. اما خدمة الماء الصالح للشرب فان المدينة تعاني الان نقص في الماء الصالح للشرب , ويتوقع حاجة المدينة من الماء الصالح للشرب حسب توقع سكان سنة ٢٠٥٠ الى (٤٨٠٠٠) م<sup>٣</sup> /يوم وهذه الكمية يمثل اربعة اضعاف ما ينتج الان . اما انتاج الكهرباء فتعاني المدينة من انقطاع مستمر يصل الى ١٢ ساعة يوم تقريبا, اذ تحتاج المدينة من الكهرباء لسنة ٢٠٥٠ ستة اضعاف ما ينتج الان , بسبب دخول هذه الخدمة في كل متطلبات الحياة .

ج - المنافسة الشديدة بين استعمالات الارض الحضرية: ان التوسع العمراني وزيادة السكان يؤديان الى زيادة المنافسة على الارض بكافة استعمالاتها الحضرية ومن خلال تحديد توقعات الزيادة السكانية والنمو العمراني لاستعمالات الارض يزيد من فرصة ارتفاع اسعار الارض التجارية والسكنية في منطقة الدراسة , اذ ان تركيز الاعمال والتجارة في مركز المدينة سيزيد من خلو المركز من اي استعمال اخر وحصره بالاستعمال التجاري وذلك لانتقال سكان المركز الى الاطراف وتحويل سكنهم القديم الى متجر وبهذا سوف يرتفع سعر الارض لأغراض التجارة والسكن في المدينة.

ح - التغيير الوظيفي والعمراني للمدينة: إن زيادة السكان والهجرة الى المدينة والطلب على الارض وضعف التخطيط يؤدي الى تغيير الوظيفة في المدينة حيث تتحول كثير من الاستعمالات من استعمال ترفيهي الى سكني او تجاري باعتبار ان الاستعمال الترفيهي افضل الاستعمالات مساحة وافضلها موقعا , كما تغيرت بعض الاستعمالات في المدينة من استعمال الى اخر, اضافة الى اندثار مراحل مورفولوجية مهمة للمدينة بسبب قلة الرقابة والسلوك العام للحفاظ على اعمار المدينة وطرزها وتقليدها المعماري .



خ - مشاكل النقل الحضري: يعد النقل الشريان الحيوي للمدينة واقتصاد اساسي لها وان تنظيمه وتخصيصه سوف يدر من الاموال الكبير التي تقلل من البطالة وكذلك من التلوث للمدينة , ويفعل الزيادة السكانية والتوسع الافقي للمدينة وقلة تقديم الخدمات من طرق مبلطة ووسائل نقل ملائمة يزيدا من تقاوم المشكلة لهذا ضرورة الاهتمام بهذا الجانب الحيوي للمدينة .

## ٢ - الآثار البيئية :

تتمثل الآثار البيئية بتجريف الاراضي وتغير خصائص المناخ المحلي لمنطقة الدراسة وتغيير في خصائص البيئة الطبيعية للمدينة واذ استمر هذا التوسع دون معالجات وتخطيط سليم سيتم تجريف المزيد من الاراضي مساحة تبلغ (١٠٩١) هكتار سنة ٢٠٥٠ , اذ تعد مساحة كبيرة جدا وسوف تكون لها تبعات بيئية كبيرة اهمها تغير المناخ المحلي وما يتبعه من اثار على صحة الانسان وانقراض الحيوانات وضعف الانتاج , ويتوقع ان ياخذ هذا التجريف الجهة الشرقية والشالية والغربية , بسبب عدم وجود عارض طبيعي يمنع عملية التوسع , كما هو الحال في الجنوب حيث شط الحلة الذي شكل مانع طبيعي من استمرار التوسع .

## رابعا: استراتيجيات وبدائل النمو الحضري لمدينة المدحتية لغاية عام ٢٠٥٠:

ان استمرار النمو الحضري غير المخطط يؤدي الى فتك المدينة والانسان في ان واحد لهذا اخذ هذا البحث على عاتقه تقديم البدائل المناسبة الواقعية لمعالجة ظاهرة النمو الحضري غير المخططة , وهي ما يأتي:

### ١ - التوسع العمودي .

ان التوسع العمودي يعد من الجوانب المهمة التي تساعد على نمو عمراني متوازن على حساب الطبيعة , وهو سعي الى حل مشكلة التوسع الافقي في مدينة المدحتية نتيجة زيادة الطلب على الارض لغرض العمران, كان يكون سكني او صناعي او تجاري. اذ ان التوسع العمودي له دور كبير في امتصاص



الزيادة والكثافة السكانية العالية في مساحة اقل مع المحافظة على الجزء الاكبر من الارض وعدم هدرها وتجريفها, اضافة الى انه طريقة علمية اقتصادية في تزويد المواطنين بالخدمات والبنى الارتكازية وهذا بدوره يخفض كلفة بنائها وهدرها . وان هذا التوسع مهم في الدول المتقدمة فارتفاع بناياتها وسعة وحداتها وطرزها العمراني يعكس مدى تطور العمران مع المحافظة على الخصوصية والجمال. ويتوقع لمدينة المدحتية في عام ٢٠٥٠ استغلال مساحة تصل الى ثلاث اضعاف المساحة الحالية لعام ٢٠٢٠ , لذا يعد التوسع العمودي من افضل الخيارات لتقليل هذه المساحة الى النصف, وهي بدورها تحافظ على الكثير من الاراضي الزراعية من التجريف والتي تعد ايضا دخل اساسي وسلعة غذائية اساسية للسكان , اضافة الى المحافظة على التغيرات في المناخ المحلي للمدينة الذي يؤدي الى الكثير من المشاكل البيئية . كما ان التوسع العمودي يقلل من تكلفة مد الشبكات (الماء , المجاري , الكهرباء , طرق النقل) . وتوجد في اطراف المدينة مساحة واسعة غير المستغلة في الجانب الزراعي تقع الى الغرب والشمال الغربي من المدينة يمكن استثمارها بهذا الجانب.

## ٢ - سياسة تشجيع النمو المحوري .

تعود فكرة هذه النظرية في الاصل الى هارد عام ١٩٠٣م ومن قبله الى ابن خلدون ثم فان تونن حيث ميز نوعين من النمو الحضري. النوع الاول دعاه بالنمو المحوري يحدث بتوسيع المدينة من المركز نحو الخارج على طول امتداد خطوط المواصلات الرئيسية. اما النوع الثاني فقد اطلق عليه النمو المركزي وهو التوسع الذي يحدث حول مركز المدينة الرئيسي او المنطقة التجارية وحول المراكز التجارية الثانوية التي توجد عادة موزعة داخل المدينة عند تقاطع الطرق وراى بان هذين النوعين من النمو يؤديان الى اتخاذ المدينة الشكل النجمي او الشعاعي .

ويعد النوع الثاني ضروري في تقديم الخدمات اهمها الطرق والماء والكهرباء لهذا يجب التشجيع على هذا النوع من النمو كون نظرا لفوائده في تقليل تجريف الاراضي في منطقة لدراسة ويفضل ان يكون هذا





التوسع من الجهة الشرقية للمدينة على امتداد طريق مدحتية \_ الشوملي \_ نعمانية , وفي الواقع اتجهت الوظيفة التجارية الى هذا الاتجاه الان وكذلك الوظيفة السكنية اخذت تمتد متأثرة على جانبي الطريق مما ادى الى ارتفاع اسعار الاراضي في تلك المنطقة .

٣ - تشجيع النمو في المراكز المنتشرة .

بما ان مدينة المدحتية تعد من المدن الصغيرة لذلك يجب المحافظة عليها وتنميتها تنمية ملائمة مع اخذ بنظر الاعتبار اعداد السكان المتزايد لها وتطوير اقتصادها من خلال انشاء شبكة طرق رئيسية تتلائم مع متطلباتها , اضافة تشجيع الصناعات الصغيرة والمتوسطة فيها وعلى اطرافها , وتوفير الخدمات الاساسية فيها , لذا يجب تطوير بعض المدن والمراكز المنتشرة حول المدينة لاستيعاب الزيادات مثل مدينة الشوملي او مدينة الهاشمية .

#### الاستنتاجات:

١ \_ استنتجت الدراسة أن مدينة المدحتية تعاني من مشاكل بيئية وعمرانية نتيجة التوسع الحضري الكبير فيها لهذا قبلت الفرضية .

٢ \_ كانت المرحلة الاولى تتابها العشوائية في البناء وفتح الطرق وتنظيم استعمال الارض , اما المرحلة الثانية كانت اكثر المراحل تنظيما وتخطيطا مع المحافظة على طراز المدينة , واكثر المراحل عشوائية هي الثالثة اذ تخللها توزيع وبناء اغلب الاراضي المحيطة للمدينة مع توقف تطوير التصميم الاساس ناهيك عن زيادة السكان والهجرة , وقلت صيانة البنى التحتية وتطويرها.

٣ \_ ان الاثر البيئي للنمو الحضري كان في تجريف مساحات واسعه لغرض العمران مما تسبب في تغير في انتاجية الاراضي وتغيرات مناخية كبيرة للمناخ المحلي في المدينة وانقراض النباتات والحيوانات البيئية الموجودة في المنطقة .



٤\_ إن التنبؤات بحجم الحاجة الفعلية لمساحة المدينة في المستقبل ضرورة لتنظيم استعمالات الارض والخدمات وهذا يعتمد كلياً على حجم السكان المستقبلي , إذ حدد حجم السكان لسنة ٢٠٥٠ (١٦٢٠٣٧) نسمة مع توقع زيادة باستعمالات الارض في نفس السنة (١٨٥٥) هكتار وهذا الزيادة بالسكان والمساحة سوف تغير الكثير من الاراضي المجاورة للمدينة وكذلك تزداد الحاجة من الخدمات .

٥\_ توجد في اطراف المدينة مساحة واسعة غير المستغلة في الجانب الزراعي تقع الى الغرب والشمال الغربي من المدينة يمكن استثمارها للسكن العمودي دون المساس بالأراضي الصالحة للزراعة .

٦\_ التشجيع على النمو المحوري نظراً لفوائده في تقليل تجريف الاراضي في منطقة لدراسة ويفضل ان يكون هذا التوسع من الجهة الشرقية للمدينة على امتداد طريق مدحتية \_ الشوملي \_ نعمانية , وفي الواقع اتجهت الوظيفة التجارية الى هذا الاتجاه الان وكذلك الوظيفة السكنية اخذت تمتد متناثرة على جانبي الطريق مما ادى الى ارتفاع اسعار الاراضي في تلك المنطقة .

#### التوصيات:

١ \_ إعداد مخطط اساسي للمدينة يأخذ بنظر الاعتبار توسعها المستقبلية ويحافظ على انماط العمران والبيئة الطبيعية للمنطقة .

٢ \_ معالجة التوسع الكبير على حساب الاراضي الزراعية والصالحة للزراعة , من خلال التوسع العمودي السكني وغيره وتشجيع النمو المحوري وتنمية المراكز المنتشرة .

٣ \_ الاهتمام بالاستعمال الترفيهي للمدينة وزيادة نسبه في الاستعمالات وذلك من خلال زيادة المساحات الخضراء من الحدائق والمتنزهات , وادامة وتطوير القائم منها الان لما لهذا الاستعمال الاثر البالغ على تلطيف الجو وتقليل التغير المناخ المحلي في المدينة .

٤ \_ الاستعانة بالجامعات لاستشارة الاساتذة ومشاركة الطلبة في تنظيم المدن وبناء قواعد البيانات لكافة وظائف المدينة .



٥ \_ تحديد الاراضي الزراعية والاراضي غير الصالحة للزراعة من خلال فحص التربة والمياه ورسم خرائط لها لغرض تحديد الاراضي المسموح التوسع العمراني فيها.

### الهوامش:

- (١) قاسم عبيد الجميلي ، كمال صالح العاني ، التحليل المكاني للمياه الجوفية وإمكانية استثمارها للإنتاج الزراعي في قضاء الكرمة ، المجلة العراقية لدراسات الصحراء ، العدد الأول ، جامعة الأنبار ، ٢٠١١ ، ص ٨٦ .
- (٢) محمد خميس الزوكة ، في جغرافية العمران ، دار المعارف الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٦ .
- (٣) عبد الإله رزوقي كربل ، خصائص التربة وتوزيعها الجغرافي في محافظة بابل ، مجلة كلية الآداب ، العدد (السادس) ، جامعة البصرة ، ١٩٧٢ ، ص ١٢٠ .
- (٤) عبد الإله رزوقي كربل ، مصدر سابق ، ص ٤٥ .
- \*ينظر: إبراهيم جعفر وآخرون ، خريطة التربة لعموم القطر في محافظتي - بغداد وبابل ، مركز بحوث الموارد المائية والتربة ، قسم تحريات التربة ، ١٩٩٤ ، ص ٢١٨ - ٢١٩ .
- (٥) بشير ابراهيم الطيف وآخرون ، خدمات المدن - دراسة في الجغرافية التنموية ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٩ ، ص ٨٩ .
- (٦) صلاح حميد الجنابي ، جغرافية الحضر أسس وتطبيقات ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ص ١٢٦ .
- (٧) افراح ابراهيم شمخي الاسدي ، مصدر سابق ، ص ١٨ .
- (٨) عبد الرضا عوض ، مصدر سابق ص ٢٣ .
- (٩) صفوح خير ، مصدر سابق ، ص ٣٧٧ - ٣٧٩ .

### المراجع:

- (١) العتيبي . سامي عزيز ، محمد يوسف حاجم ، منهج البحث العلمي المفاهيم والأساليب والتحليل والكتابة ، مطبعة زاكي للطباعة والنشر ، ٢٠١٣ .
- (٢) الهيتي . صبري فارس ، وصالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٦ .



- (٣) الزوكة . محمد خميس ، في جغرافية العمران ، دار المعارف الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٦ .
- (٤) السعدي . عباس فاضل ، جغرافية السكان، الجزء الأول، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠١
- (٥) الطيف . بشير ابراهيم واخرون ، خدمات المدن - دراسة في الجغرافية التتموية ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٩ .
- (٦) الجنابي . صلاح حميد ، جغرافية الحضر أسس وتطبيقات ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .
- (٧) الربيعي . عامر راجح نصر ، التوسع الحضري واتجاهاته في مدينة الحلة الكبرى للمدة (١٩٧٧-٢٠٠١)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٢ .
- (٨) الجياشي . يحيى عبد الحسن فليح ، النمو الحضري وأثره في اتجاهات التوسع العمراني في مدينة السماوة ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٨ .
- (٩) الاسدي . افراح ابراهيم شمخي ، التوزيع المكاني لاستعمالات الارض الحضرية في مدينة المدحتية في محافظة بابل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية صفي الدين الحلي ، جامعة بابل ، ٢٠٠٩ .
- (١٠) الربيعي . اسراء موفق رجب ، استعمالات الارض في ناحية الرشيد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ .
- (١١) علي . تغريد حامد ، التحضر السريع للمدن دراسة في بعض المدن العراقية ، مجلة المخطط والتنمية ، العدد ٢١ ، ٢٠٠٩ .
- (١٢) الجميلي . قاسم عبيد ، كمال صالح العاني ، التحليل المكاني للمياه الجوفية وإمكانية استثمارها للإنتاج الزراعي في قضاء الكرمة ، المجلة العراقية لدراسات الصحراء ، العدد الأول ، جامعة الأنبار ، ٢٠١١ .
- (١٣) كربل . عبد الإله رزوقي ، خصائص التربة وتوزيعها الجغرافي في محافظة بابل ، مجلة كلية الآداب ، العدد (السادس) ، جامعة البصرة ، ١٩٧٢ .
- (١٤) شمخي . افراح ابراهيم ، سماح ابراهيم شمخي ، التركيب الداخلي لمدينة الهاشمية ، مجلة جامعة بابل ، العدد ٢٤ .
- (١٥) الدليمي . صفاء جاسم ، رافد موسى العامري ، استعمالات الارض الحضرية في مدينة السماوة باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) ، مجلة البحوث الجغرافية ، جامعة الكوفة ، المجلد (١) ، العدد (١٢) ، ٢٠١١ .
- (١٦) مديرية بلدية ناحية المدحتية ، قسم تخطيط المدن ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠٢٠ .